

مجدلاني المحاضر: ما هو الألم؟

من طروحات الايزوتيريك انه باستطاعة الانسان السيطرة على الامة، ان شاء ذلك. ولهذه السيطرة اسلوبان، اول عبر التركيز الذهني. والثاني عبر التامل الباطني. التركيز الذهني هو بمثابة تجميع وتكثيف ذبذبات الفكر. ثم حصرها في نطاق واحد هو منطقة الألم. اذ ان ذبذبات الفكر ارقى وعيا من ذبذبات الألم. لان هذه الاخيرة هي ذبذبات مادية. وتكون الذبذبات الفكرية تلك محملة بفكرة واردة السيطرة على الألم... بذلك تحيط بذبذبات الألم، تحاصرهما وتضيّق عليها الى ان تتمكن منها. هذا العمل فعال كما اشار مجدلاني، ان لم يكن الألم ناجما عن ميزان اعمال الشخص نفسه. او حكم قانون العدل الالهي..

الاسلوب الثاني الذي يقدمه الايزوتيريك للسيطرة على الألم، هو بواسطة التامل الباطني، حيث يتم الانطلاق بالوعي خارج نطاق الجسد...

واذا استطاع المرء تحقيق هذه الحالة من التخدير الجسدي بواسطة التامل، عندها يكون قد تجاوز شعور الألم... والانطلاق التاملي خارج الوعي الجسدي، يساعد في عملية تسريع انتهاء الصراع الذبذبي..

وذكر المحاضر، ان الاسلوب الاول اشد فاعلية من الاسلوب الثاني، خاصة وانه يمرن المرء على اكتساب التركيز القوي اولا، وعلى قوة الإرادة ثانيا..

ومما ذكره ايضا ان المؤسسات العلمية باشرت الاهتمام بهذه الظاهرة لتكرار حدوثها... وقال ان العلوم الطبية تفسّر ما يحدث (من سيطرة على الألم وتخط له) بانه نتيجة موجات كهروطيسية تصدر عن الدماغ وتخدر الألم! الا ان الايزوتيريك يذهب ابعد من ذلك ليقول ان مطلق ومحرك هذه الذبذبات او الموجات الكهروطيسية ليس الدماغ نفسه بل الجهاز العقلي الذي يصدر اوامر الى جهاز الصحة (الهالة الاثيرية) المسؤول عن بث ذبذبات الصحة والحيوية والطاقة الطبيعية الى الكيان البشري.

وهذا ما يحصل اثناء السيطرة الفكرية على الألم، كل شيء يحدث من خلال الذبذبات، لان كل شيء في الانسان مكون اصلا من ذبذبات! المشاعر ذبذبات... الفكر ذبذبات... الصحة ذبذبات... الألم ذبذبات...

والكيان البشري ككل هو مجموعات ذبذبية! والانسان السعيد هو ذاك الذي يملك السيطرة على نفسه وعلى كيانه ككل... هو ذاك الذي يستطيع ان يتحكم في ذبذبات نفسه ويوجهها في المسار الصحيح..

ضمن سلسلة محاضراته في علوم الايزوتيريك (علوم الباطن الانساني)، القى الدكتور جوزيف مجدلاني محاضرة في المركز الثقافي الروسي بعنوان: «ما هو الألم، وما سببه في مفهوم الايزوتيريك» وكيفية السيطرة على الألم بواسطة التركيز الفكري والتامل الباطني.. تلا المحاضرة نقاش حول الموضوع. انطلق مجدلاني من السؤال: لم الألم؟ ذلك المستبد الذي يسيطر على الانسان ويتحكم في حياته ومصيره، في هوانه وسعادته... ويضعه في موقف الصراع - الصراع من اجل التحرر.. واعتبر السؤال سؤالاً فلسفياً نظرياً لم يؤد الا الى جدل عقيم.

سؤاله البديل كان: ما هو الألم؟ الألم الذي، كانه ما وجد الأليوخذ البشرية في بوتقة واحدة، تصهر الاحاسيس والمدارك في اتون التوق الى التحرر (منه)..

«الألم شيء مبهم، لانملك تحديده مادياً... هو شيء خفي على رغم ان نتائجه ظاهرة... وبما ان الايزوتيريك هو علوم باطن الانسان، فهو يبحث في كل شيء خفي. يحدد الايزوتيريك ماهية الألم، اذ يقول: «الألم هو دخول ذبذبات فارغة من اللاوعي الى الوعي» فالوعي هو الذي يشعر بالألم، لا الاعضاء ولا الكيان... وذلك نتيجة صراعه من اجل طرد الذبذبات اللاواعية... وقد جاء في سياق المحاضرة ان «الألم ليست سوى توعية للانسان... توعية الى وجود اللاوعي في كيانه، والى

ضرورة استبداله بالوعي.. اذن، وحسب تفسير الايزوتيريك، فان الألم هو الصراع بين ذبذبات الوعي واللاوعي... لان اجهزة الوعي في الانسان مكونة من ذبذبات، ولا شيء سوى الذبذبات، فاذا كان الألم جسدياً، فان الصراع يكون في الهالة الاثيرية حول الجسد، ولا يلبث ان يتكثف ليتجسد مادياً (كما يحدث حين تتجمع الكريات البيضاء لتغلب على جرثومة ما). واذا ما كان الألم نفسياً فهو «عبارة عن صراع بين الوعي واللاوعي في احد اجهزة الوعي الأخرى...»

وذكر الدكتور مجدلاني على سبيل المثال ان الصراع الفكري يترجم مكونات الجهاز العقلي على شكل ذبذبات فكرية صفراء اللون (تمثل المفهوم الصحيح) تتصارع مع ذبذبات داكنة اللون (فارغة من الوعي تمثل المفهوم الخاطيء). وهذا الصراع يسبب «الما فكريا.. وبما ان اجهزة الوعي في الانسان على علاقة وثيقة واتصال دائم ببعضها البعض، فقد ينتقل الصراع الى جهاز المشاعر، فيرافق الألم الفكري ألم نفسي، ينتقل بدوره الى الهالة الاثيرية (جهاز الصحة الجسمانية) متجسداً في نهاية المطاف في الجسد المادي، مسبباً الاما جسدية.

وبالنتيجة يكون الانسان، من منطلق الأزواجية في كيانه (الإيجابيات والسلبيات) ومن منطلق حرية الاختيار التي هي من ميزاته الأساسية، هو المسبب للألم. وفي حال عمل على تقوية الصفات الايجابية في كيانه، فان ذبذبات الوعي الايجابي تقوى فيه... وبالتالي تضعف الذبذبات السلبية، فيتضاءل الصراع ويتراجع الألم.

الخطوة الاولى هي البحث عن سبب الألم، فيكون بإمكان المرء ان يتوقاد في المستقبل.

«لبنان والتحويلات الاقليمية» حلقة دراسة كتابية

ينظم حزب الكتائب اللبنانية حلقة دراسية تمتد لثلاثة ايام تحت عنوان «لبنان والتحويلات الاقليمية». وذلك في دير سيدة الجبل - فتقا في كسروان ايام الجمعة والسبت والاحد من الاسبوع الجاري في ٥ و ٦ و ٧ ايار. يشارك فيها حوالي مئة شخصية من النخب الفكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية وممثلون عن الاحزاب اللبنانية ومسؤولون.